

الخصائص

من ذلك الحروف .

قد يتفق (لفظ الحروف ويختلف معناها) وذلك نحو قولهم : دَرَع دِلاص وأَدْرُع دِلاص وناقة هِجان ونُوق هِجان . فالألف في دِلاص في الواحد بمنزلة الألف في ناقة كِنازِ وامرأة ضِناءِ و (الألف في دِلاص) في الجمع بمنزلة ألف طِرافِ وشِرافِ وذلك لأن العرب كسَّرت فعلا على فعالٍ كما كسرت فعِيلا على فِعالٍ نحو كَرِيم وكِرامٍ ولئِيم ولِئامٍ . وعُذرها في ذلك أن فعِيلا أختُ فِعالٍ ألا ترى أن كلَّ واحد منها ثلاثيُّ الأصل وثالته حرف لَين وقد اعتقبا أيضا على المعنى الواحد نحو كَلِيبٍ وكِلابٍ وعَبِيدٍ وعِبادٍ وطَسِيسٍ وطِساسٍ قال الشاعر : .
(قرع يَدِ اللعَّابةِ الطِيسا ...)